

لايجاد عمل في القطاع او في خارجو . كذلك فان اوضاع القطاع هذه تؤكد ان الخطة التعليمية التي تتوخى النهوض بجمتمع القطاع لا بد وان تهدف الى توفير كفاءات فنية قادرة على استغلال موارده واستثمارها الى اقصى مدى ، وتأمين مستوى من التعليم يمكن المتخرجين من ايجاد اعمال تسهم في رفع مستوى الحياة وتخفيف حدة المشاكل المخطلة . ولكننا سنرى عندما نتكلم عن التعليم الذي تؤمنه الانروا لابناء اللاجئين انها لا تستوحي سياستها التعليمية ولا مستوى التعليم الذي تؤمنه ، من مثل هذا الهدف .

الطلاب والسكان : من المعروف ان هناك جهتين تشرفان على التعليم في قطاع غزة : الانروا التي تتولى تأمين التعليم لابناء اللاجئين ، والحكومة المصرية - حتى عدوان ٦٧ - والتي تتولى تأمين التعليم لابناء السكان الاصليين . وتنتشر الانروا منذ فترة تقارير احصائية سنوية عن الطلاب ونسبة الطلاب الى السكان . اما بالنسبة للتعليم في المدارس الحكومية فلا تتوفر لدينا ارقام تفصيلية عن الطلبة في مراحل التعليم المختلفة ، او حسب فئات الاعمار ، كما لا تتوفر مثل هذه المعلومات عن السكان الاصليين (١٩) . لذا سنقتصر في تحديد نسبة الطلاب الى السكان ، على السنوات التي تتوفر عنها معلومات حول الطلبة اللاجئين وغير اللاجئين . ويبين الجدول رقم ١ الاعداد الاجمالية للسكان والطلاب في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ونسبة الطلاب الى السكان .

مناسبة لها خارج القطاع . وفي دراسة اجرتها الانروا عام ٥٤ جاء ان مشكلة السكان الاصليين في القطاع تعتبر اسوأ من مشكلة اللاجئين ، وذلك لان هؤلاء السكان يعيشون في اماكنهم الاصلية ، ومن ثم لا تشملهم المساعدات التي تقدمها الامم المتحدة . فالزارعون منهم فقدوا معظم اراضيهم ، وغير المزارعين لا يكادون يجدون شيئاً يعيشون منه . كما ان تدفق اللاجئين ، والتنافس على فرص العمل المحدودة اثرا كثيرا على الاجور ، فانخفض مثلا اجر العامل اليومي من حوالي ٢٠ قرشا الى ثمانية قروش . كذلك فان مستوى الدخل منخفض جدا بالنسبة لفتحي السكان ، الاصليين واللاجئين حيث تبين بنتيجة الدراسة ان ٤٢٪ من السكان الاصليين و ٥١٪ من اللاجئين لا يزيد دخلهم الشهري عن جنيهين فقط (١٦) . ورغم الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية للتخفيف من حدة المشاكل الناجمة عن انتشار البطالة الا ان مشكلة الفقر ظلت مشكلة حادة ، اذ نجد انه حتى عام ١٩٦٠ كان ٢٥ الفا من السكان الاصليين ما زالوا يعتمدون على المساعدات العينية التي تقدمها الحكومة المصرية ، وان كان هذا العدد هو ٧٠ الفا عام ١٩٤٩ (١٧) . ولذا فان البطالة مرتفعة جدا في القطاع وخاصة في اوساط اللاجئين . ففي عام ١٩٦٠ كانت نسبة البطالة بين السكان الاصليين ٣٥٥٪ ، وبين اللاجئين ٨٣٪ ممن هم في سن العمل (١٨) . وعلى ذلك يمكن القول ان الدافع الى التعليم دافع قوي عند الفلسطينيين في قطاع غزة لكونه يشكل ، او يعتبر على الاقل بانه يشكل ، ضمانا نسبية

جدول رقم ١

الطلاب والسكان في القطاع

| السنة | اللاجئون | الاصليون (٢) | مجموع السكان | النسبة المئوية | |
|-------|----------|--------------|--------------|----------------|--------------------|
| | | | | مجموع الطلاب | النسبة المئوية لدى |
| ١٩٥٠ | ١٩٩٠٥٨٧ | ٨٨٠٥٢٠ | ٢٨٨٠١٠٧ | ٢٤٤٧٧٢ | ٨٤٥ |
| ١٩٥٥ | ٢١٦٠١٩٦ | ١٠٢٤٤٧٥ | ٢١٨٠٦٧١ | ٥٦٠٧٥٢ | ١٧٤٦ |
| ١٩٦٠ | ٢٥٥٠٥٤٢ | ١١٨٠٧٥٠ | ٣٧٤٠٢٩٢ | ٧٥٠١٠٠ | ٢٠ |

١١٪ (٢٢) ، وفي سوريا ١٠٪ (٢٣) وفي لبنان ٢٢٪ (٢٤) . اما اذا اردنا مقارنة هذه النسبة عند كل من اللاجئين والسكان الاصليين في القطاع فاننا نلاحظ ان هذه النسبة كانت في البداية اعلى عند

وإذا نظرنا الى نسبة الطلاب للسكان عام ١٩٦٠ نجد انها نسبة مرتفعة نسبيا ، (٢٠ ٪) ، وخاصة عند مقارنتها بالنسبة المماثلة في بعض دول المنطقة . ففي عام ١٩٦٠ كانت هذه النسبة في مصر حوالي